

# ١١( شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

## المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس او الثانية عشر من مجالس القراءة والتعليق - [00:00:03](#)

على احاديث الاربعين النووية وكنا قد وقفنا على الحديث الاربعين فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ عبدالرحمن نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:24](#)

وصحبه اجمعين اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي بمنكبيه بمنكبي لا فتح الميم منكبي. نعم - [00:00:53](#)

وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري - [00:01:15](#)

مناسبة هذا الحديث لما سبق ان الانسان اذا ادرك فضل الله عز وجل بانه تجاوز الخطأ والنسيان والاستكراه عن هذه الامة فان عليه ان يرغب الى الله واعظم ما يرغب به العبد الى الله - [00:01:37](#)

ان يكون في الدنيا غريباً ان يكون غير راغب في الدنيا. بل راهب عنها موضوع هذا الحديث بيان حال الانسان في الدنيا بيان حال الانسان في الدنيا تذكرون او لا تذكرون - [00:02:07](#)

وقطعا لا تذكرون ولكن ترون وتشاهدون وتسمعون فلان في بطن امه تسعة اشهر وكلنا نعلم ان بطن الام ليس مستقراً بل هو ممر لمرحلة من مراحل الخلقة الانسانية فاذا تقرر هذا - [00:02:37](#)

فان الانسان عليه ان يدرك انه كما ليس بطن الام محلاً للقرار فليس بطن الارض ولا ظهره محلاً للقرض يجب على الانسان ان يستيقن هذا المعنى يتأمل فيما حوله في ملكوت السماوات والارض - [00:03:04](#)

يجد ان الله عز وجل خلق الشمس كما هي منذ ان خلق السماوات والارض خلق الارض كما هي خلق القمر كما هو خلق الجبال كما هي خلق اشياء كما هي لان المقصود منها دوامها - [00:03:32](#)

لكي يفيد البشر اما البشر فانهم يرون انهم يخلقون طورا بعد طور هو الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ونحن نشاهد ان الله عز وجل يخلق الانسان من عدم - [00:03:58](#)

ثم يحييه في هذه الدنيا ثم يميتة فلم يبق الا الرابعة وهو ثم يجمعكم الى يوم القيامة فاذا تأمل الانسان في احوال الدنيا وجد الغني عنها راحل والملك عنها مرتحل - [00:04:26](#)

والصالح ليس فيها مخلدة والانبياء والمرسلون ليسوا مخلصين وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذ ان مت فهم الخالدون يتأمل الانسان يتفكر في الماضي والحاضر والحال يتيقن ان المقصود من مجيئه شيء معين - [00:04:54](#)

وهذا الحديث يؤكد صورة حقيقية حال ابن ادم وانه ما هو في هذه الدنيا الا كمن يدخل من باب وسيخرج منه تعرفون نبي الله نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:05:23](#)

مكث الف سنة في النبوة والرسالة فقط الف سنة فقط يدعو الى الله كم عاش قبل ذلك؟ كم عاش بعد الطوفان؟ الله اعلم فلما حضرته الوفاة قال له بنوه يا ابتي صف لنا حياتك - [00:05:49](#)

قال كأني ادخل من باب دخلت من باب والان اخرج منه والانسان يقيس على نفسه كم عمرك؟ انظر الى نفسك مضى من عمرك عقدين او ثلاث او اربع او خمس او ست او سبع - [00:06:13](#)

كيف مضى كيف مضى عشرون عاما من عمرك كيف مضى ثلاثون عاما من عمرك مضى العمر بحلوها ومرها لكنها باقية عند الله مضى ايام عمرك كلها حسناتها وسيئاتها لكنها باقية عند الله - [00:06:33](#)

انسان يتأمل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكبي ابن عمر. قال اخذ بمنكبي المنكب باصطلاحنا هو الكتف منكبي يعني الاثنان طبعا هنا اخذ رسول الله بمنكبه يعني وضع - [00:07:02](#)

احدى يديه على منكبي ابن عمر ووضع اليد على المنكب اشارة الى امرين الاول لينتبه ولا ينسى هذا الكلام ويعمل به والثاني ان هذا المنكب الذي عليه العمدة في القوة عليه ان يستخدمه فيما فيه - [00:07:27](#)

صلاح اخرته فيما فيه صلاح حياته وقال كن في الدنيا كأنك غري كن بمعنى سر في الدنيا اثبت في الدنيا ولا تنزل فتظن فيها القرار كن في الدنيا كأنك غي - [00:07:59](#)

وكما ذكرنا يكفيك من دناءة هاد اسمها دنيا كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذا التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصود لان الانسان سواء اعتبر نفسه غريبا - [00:08:28](#)

او اعتبر نفسه عابر سبيل فانه لن يغتر بالدنيا ومتى غفل عن هذين الامرين وقع في غفلة الدنيا فانا وانت وكلنا في هذه الدنيا غرباء الا يكفيننا في غربتها موت الابهاء والاجداد - [00:08:57](#)

والاصدقاء والاحباب اما يكفيك من غربتها انك لا تستطيع ان ترى من تريد من المحبين هذا حال الغريب الغريب يكون في مكان قد يعرف فيه اناس قد يكون معه زوجته واولاده - [00:09:27](#)

لكنه في الواقع غريب عن هذا المجتمع لذلك قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فاذا تعامل الانسان انه غريب او انه عابر سبيل لن يغتر في الدنيا - [00:09:53](#)

ولكن مع الاسف الشديد اننا ننسى هذه الحقيقة وهي ان الدنيا دار ممر وليست بدار مستقر وان الآخرة لهي دار القرار الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم مثوانا ومثوى والدينا - [00:10:19](#)

ومشايعنا وذرياتنا وطلابنا الجنة كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ساضرب لكم مثلين على الغريب وعلى عابر السب تأملوا معي حينما يسافر احد الناس من هنا الى امريكا - [00:10:44](#)

يسافر للعلاج او للدراسة او حينما يقدم انسان من الهند الى هنا لكي يعمل ويتكسب فانت حينما تذهب الى امريكا غريب وهو حينما يأتي الى هنا يعتبر غريب ما هو تفكير الانسان في حال الغربة - [00:11:06](#)

تفكير الانسان في حال الغربة انه يعمر دار الغربة او يعمر دار الاصلة الغريب لا يفكر ان يبني بيتا في دار الغربة لا يفكر ان يعمر في دار الغربة انما ولا يفكر ان يصرف ولا ان يترف - [00:11:30](#)

لا يشرف ولا يترف لانه في غربة فيجمع المال بقدر ما يستطيع مقترا على نفسه ويرسل المال الى دار الاصلة فالواجب على الانسان ان يعيش في هذه الدنيا لا مترفا - [00:11:59](#)

ولا مسرفا وان يعيش مقترا يظن بحياته وبأوقاته ان تزول هدرنا وانما يستخدمها لصلاح دار الاصلة التي كنا فيها ونحن في اصلااب ابينا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرجنا منها - [00:12:23](#)

ولذلك الانسان يجد حنان الى الجنة حتى لو كان كافر ولا يجد قرار في الدنيا حتى لو كان كافر ومن هنا تعلم لماذا اكثر الناس ينتحرون لانهم لا يجدون قرار في هذه الدنيا - [00:12:55](#)

اكثر كثير من الكفار ينتحرون. لا عندهم ايمان ولا يحسون بالقرآن كن في الدنيا كأنك غريب ترسل ما عندك الى اخرتك ترسل ما عندك

الى اخرتك جاء رجل على دخل على ابي الدرداء - 00:13:17

وهو وال وامير البصرة دخل على داره فلم يجد في بيته شيئا بيت الوالي ما في بيته شيء الا حصير وميضة يقطع فيها الماء ويتوضأ وحصة او صحن يعني في اصطلاحنا قصعة - 00:13:36

يضع فيها الطعام ويأكل فقال الرجل لغلام اولياء بالدرداء اين متاعكم ليش البيت ما فيه متاع اين متاعكم فقال متاعنا في بيتنا الاخر فخرج الرجل قال ها؟ في بيته عنده بيت ثاني - 00:14:02

ففطن غلام ابي الدرداء انه لم يفهم مراد ابي الدرداء قال وتدي اين بيته الثاني؟ قال لا. قال الجنة لذلك يقول الانسان المتحسر لا جعلني الله واياكم منهم يا ليتني قدمت لحياتي - 00:14:31

لانه ما عاش الغربة في الدنيا ظنها دار قرار فوقع في الحسرة يوم القرار انسان ينبغي عليه ان يقدم ساعات العمر هذه لدار الاصاله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

يقول ابن ادم ما لي ما لي هذا لي وهذا لي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت يعني خليته قدامك امامك تشوفه يوم القيامة - 00:15:20

وما سوى ذلك فهو لورثتك ما هو لك انت صح عندك رصيد عندك هذا كله اللي ورثني انت ما لك الا ما قدمت شاللي قدمت ينبغي على الانسان ان يطبق هذا الحديث. كن في الدنيا كأنك - 00:15:41

او عابر سبيل ها عابر سبيل يعني انسان نظرب مثال بالاخوة اللي جايين من غرفة كان ولا من مدحه ولى من ابو ظبي لما هم يجون الى دبي وهم جايين في الطريق يعتبرون عابري سبيله - 00:16:01

يرون يمنا جميل المناظر ربما يرون اشجارا خضرة وربما يرون صحراء ذات هواء عليل طبعاً في غير هذا الوقت وربما يرون فنادق في الطريق وربما يرون بيوتا فاخرة وربما يرون محطات - 00:16:24

للوquod ووالى اخره هل احد من العقلاء من عابري السبيل اذا رأى هذه الزينة ينشغل عنها عن مقصده الاعظم فكذاك يجب ان نكون ان لا ننشغل بزينة الحياة الدنيا ونحن عابر سبيل عن مقصدنا الاعظم وهو الوصول الى الله والى لقاءه - 00:16:49

ارجو ان يكون المثال واضح كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش في هذه الدنيا عيشة الزهاد العباد العباد الذين لا يؤخرون العباد الى الغد - 00:17:16

العباد الذين لا يؤخرون العباد الى الغد هذا هو العابد ما يقول بكرة اقوم الليل بكرة اتعلم بكرة اتوب لا العباد الذين يبادرون فكان عليه الصلاة والسلام عيشه اعظم عيش في العبادة - 00:17:43

واعظم عيش في الزهاد ولا اخفي لكم سرا. ولكن هذا موجود في الكتب مسطور في الزبر عاشه اناس من الامة ونحن وان لم نعش الا شيئا يسيرا منه لكن بهذا اليسير ندرك القدر الكبير الذي كانوا فيه. وفوالله وبالله - 00:18:05

وتالله ما اهل الاخرة فيه من اللذة والعبادة في حياة التعبد وطلب العلم في هذه الدنيا ما لا يوازيه ملذات الدنيا كلها ملذات الدنيا كلها لا تساوي ملذة العبادة الواحدة - 00:18:34

ولا ملذة الطاعة الواحدة ذكر لي من اثق به انه كان في لندن ويمشي في مكان مع صاحب له يقول رآنا رجل وقال يعني انا امشي في هذه الحديقة منذ ساعتين - 00:19:00

واخذ ادوية نوم وانا مرهق ولا يأتيني النوم ماذا افعل يقول اخونا هذا فالهمني الله ان ارقيه يقول فرقينه وهو كافر يقول فرقينه فنام على الكرسي من خشب عليها في هذه الحديقة - 00:19:33

ما ادري كيف قول فلما استيقظ بدأ يتوسل الينا ويقول لنا اعطوني هذا الدواء الذي عندكم للنوم قلنا له ما عندنا عندنا دين والله لذة العبادة ولذة العلم شيء كما قال ابن المبارك - 00:19:59

رحمه الله الامام الزاهد العابد الذي عاش حياته حياة الزهد والعبادة والطاعة والجهاد وكان يغزو سنة ويجاهد سنة يقول انا لفي عبادة انا لفي لذة لو علم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيها لقاتلونا عليها بالسيوف - 00:20:22

هذا الذي لا يمكن ادراكه الا بان يعيش الانسان عيش الغربة دخل رجل على عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فتكلم معه بكلام فاغلظ القول لعمر ابن عبد العزيز يقول غلامه - [00:20:53](#)

فسمعت من الليل يقول اللهم اني قد مللتهم وانهم قد ملوني فاقبضني اليك قال فما مضى ثلاثة ايام الا وتوفي اناس يعيشون مع الله الامام البخاري رحمه الله وكان في اخر عمره في خرتانك - [00:21:18](#)

في قرية من قرى سمرقند واذا به يقول كما قال غلامه يقول لما قام من الليل قال اللهم ان الدنيا قد ظاق عليك واني احببت لقاءك وانهم قد ملوني واني قد بللتهم فاقبضني اليك - [00:21:42](#)

قال فما امسى من غده الا وقد مات هؤلاء الذين يعيشون عيشة الغرباء في هذه الدنيا لا يبالون بالدنيا اذا نقص ولا يبالون بالدنيا اذا زاد فهذه وصية عظيمة نتيجتها - [00:22:10](#)

اعظم نتيجتها اعظم في دنياك واخرتك فان من عاش غريبا او عابر سبيل كان من العباد الزهاد من العلماء العاملين لذلك قال الراوي وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:22:33](#)

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ومعنى هذه الجملة الاربعة اهمية المبادرة الى الاعمال الصالحة اهمية المبادرة الى الاعمال الصالحة - [00:22:57](#)

وعدم التسويف والجد والاجتهاد في العلم والعبادة اذا امسيت ادي اعمالك كأنك لن تصبح واذا اصبحت ادي اعمالك كأنك لن تمسي. واذا كنت صحيحا فادي العبادة والطاعة والى اخره اليوم - [00:23:20](#)

قال لي احد الاخوة الاعزة علي انك متعب اتعبناك في الدرس في الصباح وستتعب في العصر وفي المغرب فقلت له الان انا صحيح ومعافى وفي شبابي. طيب غدا اذا كبرت - [00:23:47](#)

قد لا تستطيع هذا. خذ من صحتك لمرضك. والله كنا نجلس مع بعض مشايخنا ولا ننام في اليوم والليلة الا ساعتين ساعتين فقط وكنا نتعجب من جلد مشايخنا كيف يتجلدون هذا الجلد - [00:24:06](#)

خذ من صحتك لمرضك الان وقت معافى ما في الام عندك لا في الظهر ولا في الركب تستطيع تجلس للدرس والمذاكرة والمثابرة والحفظ والصلاة والعبادة هذا هو الصوم غدا قد لا تستقبل - [00:24:26](#)

ومن حياتك لموتك حياتك لموتك الرصيد الرصيد عند الناس رصيد البنك الرصيد الحقيقي ما هو قيمتك عند الله ما هو؟ شوفوا كل واحد الحين لو يطلع بوكه حقيبتك عندك كرت بنك - [00:24:43](#)

صحيح لكن ما ندري كل واحد كم رصيده في البنك يمكن صفر يمكن مليون الله اعلم نفس الكلام كلنا نقول لا اله الا الله هذه هذه بطاقتنا عند الله لكن كم في هذه البطاقة من الحسنات - [00:25:08](#)

يختلف هذا عن هذا وهما متجاوران او اخوان او متلازمان زد من رصيدك خذ من حياتك لموتك اجعل دقائق قلبك كلها عبادة خطراتك عبادة خطواتك عبادة لحظاتك عبادة لفظاتك عبادة - [00:25:33](#)

هكذا هكذا كان ابن عمر رضي الله عنهما نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الزهد في الدنيا وان يعيذنا واياكم من الاغترار بالدنيا نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

لم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث حسن صحيح رويانا نعم رويانا وصلحوها في كتاب الحجة باسناد صحيح. نعم مناسبة هذا الحديث لما قبله ان - [00:26:28](#)

الانسان الذي يريد الزهادة في هذه الدنيا حتى يكون غريبا او عابر سبيل بحاجة الى مجاهدة عظيمة وهذه المجاهدة بدايتها مخالفة الهوى وهذه المجاهدة بدايتها مخالفة هوى النفس موضوع هذا الحديث - [00:26:49](#)

موضوع هذا الحديث تربية النفس باتباع الشرع تربية النفس باتباع الشرع هذه النفس التي بين جنبيها هي الارواح اما ان تتدنى فتصبح مثل الاجساد طينية بهيمية واما ان تترفع فتصبح طاهرة نقية متشبهة بالملائكة - [00:27:18](#)

في المنازل العلية فانت الان بيدك الزمام اذا كان الروح في البدن في حال الدنيا فان الملكة للانسان انت تستطيع تمسك زمام الامر بشيء من الشدة والحزم والقوة والقدرة هذا الحديث يبين - [00:27:57](#)

كيف الانسان يربي نفسه؟ وان النفس لامارة بالسوء والنفوس كما تعلمون ثلاثة انواع كما قال العلماء رحمهم الله النفوس ثلاثة انواع يتكلم عن نفوس اهل الايمان اهل الاسلام نفس امارة بالسوء - [00:28:26](#)

وهذا هو الغالب على النفس لانها اذا لاقت البدن تلطخت واصبحت دنية فهي بحاجة الى الترفع والتنزه والتطهر حتى يدرك انها ليست من هذه الارض الدنية الارواح ما خلقها الله من الارض - [00:28:53](#)

جسم ابن ادم وبدنه مخلوق من الارض قال الله عز وجل منها خلقناكم اي من الارض وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. اما الارواح فالارواح من خلق الله. قال ونفخت فيه من روحي - [00:29:21](#)

فقعوا له ساجدين هذه ارواح مخلوقة نفخها الله فينا بامر سبحانه وتعالى بفعله جل في علاه بقوله كن فلا بد ان نجاهد انفسنا على ان نرفعها من النفوس الامارة بالسوء - [00:29:45](#)

فاذا جاهدتها ارتفعت واصبحت في الدرجة الثانية. وهي النفس اللوامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة والنفس اللوامة تشمل الامرين اما ان تصبح في درجة اعلى من النفس الامارة بالسوء - [00:30:08](#)

فلا تأمروا بالسوء ولكنها تلوم على ترك السوء تلوم على ترك السوء. اذا ارتفاعها شيء قليل يسير وربما تكون لوامة ارتفاعها اعلى قليلا وتصبح تلوم النفس على فعل المعصية او تلوم النفس على ترك الواجب - [00:30:35](#)

فلوامة اذا كانت لوامة في درجة اعلى بقليل من الامارة بالسوء تلوم على الترك المعاصي ثم اذا جاهدتها اصبحت تلومك على ترك الواجب وفعل المحرم ثم اذا جاهدتها بلغت الى مرتبة تصبح هذه النفس مطمئن - [00:31:02](#)

لا شأن لها الا الطاعة لا هم لها الا الطاعة لا غم لها الا الطاعة لو لم تطع لاصبحت في كرب وفي غم لانها اصبحت مطمئنة نسأل الله جل وعلا ان يجعل نفوسنا مطمئنة - [00:31:31](#)

هذه النفوس مطمئنة كيف وصلوا الى هذه المرتبة ايها الاخوة؟ هذا الحديث يبين لنا هذا المعنى قال عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال - [00:31:57](#)

مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت قد قلنا مرارا وتكرارا ان نفي الايمان ينظر فيه اذا كان المنفي مخالفا لاصل الايمان فهذا يعني الكفر واذا كان المنفي - [00:32:12](#)

مبنيا على فعل محرم او ترك واجب فهذا يعني ان المنفي هو الايمان الواجب. صحيح طيب الان لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتم الهوى المقصود به هنا هوى النفس - [00:32:33](#)

بمعنى رغبة النفس رغبات النفس اذا معنى هذا ان من لم يكن رغبات نفسه تابعة لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان ايمانه في نقص فان ايمانه في نقص وواجبه في خلل واجب الايمان - [00:32:53](#)

فالواجب على الانسان يجاهد نفسه حتى يجد في قلبه انشراحا لكل اوامر الشر فيصدق عليه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في - [00:33:18](#)

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هنا قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتم. الهوى قلنا هواه هواه. الهوى هنا ايش؟ رغبات النفس رغبات النفس بمعنى انك جاهدت نفسك وزكيت نفسك حتى اصبحت رغبات نفسك - [00:33:38](#)

تابعا لما جاء به الشرع. النفس تريد ان تنام. انت تقول لا. الشرع امرني ان اصلي الفجر في الوقت النفس تريد منك الا تصوم وانت تقول لا الشرع امرني ان اصوم ولو كان حارا - [00:34:06](#)

اذا هذا معنى حتى يكون هواه تبعا لما جئت تبعا للتبعية هنا بمعنى يجعل الشرع اماما ويجعل نفسه تابعا فهذا مثل الحديث الذي مر معنا والقرآن حجة لك او عليك - [00:34:25](#)

حجة لك اذا جعلت الهوى اذا جعلت هواك تبعا لشرع الله عز وجل. لما جئت به لما جئت به اي للذي جئت به. ما الذي جاء به؟ محمد

صلى الله عليه وسلم - 00:34:47

هل جاء بما فيه الطرب حاش وكلا هل جاء بما فيه كما يقول الناس تقديس العقل؟ لا جاء بالنقل الكتابي والسنة لما جئت به

الكتاب والسنة الذي فيهما صلاح العباد في الدنيا والاخرة - 00:35:08

هذا الحديث قال عنه النووي رحمه الله ابو زكريا يحيى ابن شرف الدين قال هذا حديث حسن صحيح حسن بمعنى اسناده وصحيح

يعني معناه فهو من حيث الاسناد يرتقي الى الحسن - 00:35:33

ومن حيث المعنى فمعناه صحيح قال رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح اذا هذه من مرويات الامام من مرويات الحافظ في

كتاب الحجة للامام الاصبهاني باسناد صحيح فان قال قائل - 00:35:57

فان بعض العلماء قد ظلعف هذا الحديث كما يفيد ذلك كلام الهيتمي ومن المتأخرين كلام العلامة الالباني رحمهم الله نقول ان الصحيح

والله اعلم ان هذا الحديث حديث حسن وان ما قاله هؤلاء العلماء دائر بين الاجتهاد - 00:36:21

فمن كان اجتهاده ادى به الى ضعف اسناد هذا الحديث فله ذلك وله سلف ومن قال ان الحديث حسن فله سلف واما القول بان

الحديث لا يصح لان فيه معنى منكرا - 00:36:50

وهو كيف يجعل الهوى تبعا لما جاء به الشرع والهوى مذموم نقول الهوى المذموم هو الهوى المطلق واما هنا فالمقصود ان يجعل هواه

تبعا للشرع فيصبح حينئذ هذه رغبة نفس - 00:37:09

مقبولة الامر الثاني ان المقصود بالهوى هنا ليس ما تهواه النفس مجردة وانما المقصود ان مرادات يجعلها تابعة للشر فعلى كل حال

الذي يظهر والله اعلم ان هذا الحديث ليس في متنه ما ينكر - 00:37:30

فعليه قبوله امر لا يستغرب. نعم قال المصنف رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:37:56

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي

شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:38:21

مناسبة هذا الحديث لما سبق ظاهر في ان الانسان قد تغلبه هواه فلا يكون تابعا للشرع فاعظم وسيلة لذلك ان يدرك فضل الله على

ابن ادم فيرغب الى الدعاء فيرغب الى الدعاء - 00:38:43

وموضوع حديث انس رضي الله عنه موضوع حديث انس رضي الله عنه بيان فضل الله على ابن ادم عموما يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى هذا حديث قدسي - 00:39:04

يا ابن ادم وكلمة ابن ادم اذا اطلق يدخل فيه المسلم والكافر يدخل فيه المسلم والكافر وقد جاء النداء بابن ادم في القرآن في مواضع

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:39:27

يا بني ادم لا يغوينكم الشيطان وهنا قال يا ابن ادم فان قال قائل هل هذا مخصوص بالانسان او يدخل فيه الجان؟ الجواب ان الاصل

في نداءات الرب تبارك وتعالى - 00:39:48

انه يخاطب الانسان يخاطب ابن ادم والجان انما هم مخاطبون بهذا تبعا مثل الان لما نقول يا ابن ادم طيب ما قال يا بنات ادم قال يا

ابن ادم لان بنات ادم - 00:40:09

مخاطبون بهذا الخطاب تبعا لابن ادم ما دام لا لا يوجد دليل التخصيص وهذه مسألة اصولية مذكورة في كتب الاصول وهو ان

الخطاب للذكور يدخل فيه الاناث تبعا. والخطاب للناس - 00:40:30

يدخل فيه الجن تبعا ما لم يأت دليل التخصيص يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي تأملوا عظيم

مغفرة الله عز وجل - 00:40:50

العبد اذا قال يا رب فان الله لا يرده بل اشكل من هذا ان الله لا يرد دعاء المشركين اذا اخلصوا مشرك وكافر اذا اخلص الله لا يرد دعاء

قال الله تعالى - 00:41:13



فاذا ركبوا في الفلك اه دعوا الله مخلصين له الدين اذا الله استجاب لهم؟ نعم بدليل فلما نجاهم من البر. اذا استجاب لهم ابليس وهو عدو الله لما دعا الله ما رده الله - [00:41:39](#)

قال ربي انظرني الى يومك. قال انك من المنظرين لان الله اكرم الاكرمين ومن شأن الكريم الا يرد من قصده مخلصا ما علامة الكريم انه لا يرد من قصده مخلصا - [00:41:57](#)

هذه علامة الكلب واكرم الاكرمين من الله سبحانه وتعالى هو اكرم الاكرمين. ولذلك قال انك ما دعوتني ما هنا تأمل ما قال انك متى دعوتني وان كانت هي بمعنى ما - [00:42:21](#)

لكن قال مع دعوتني. يعني اي دعوة دعوت ولو شيئا يسيرا ولو زمنا عسيرا انك ما ما بمعنى يجوز ان تفسره بمعنى اه اه يعني كيفما دعوتني اه او بمعنى - [00:42:40](#)

نوعا او بمعنى يسيرا المهم ان انك ما دعوتني ما دعوته تأمل هي ليست موصولة ولا هي آ مصدرية ولكنها نكرة موصوفة شيئا ما طلبته مني انك ما دعوتني ورجوتني فيه اشارة الى اهمية ان يكون مع الدعاء رجاء - [00:43:07](#)

فان الدعاء باللفظ بدون رجاء القلب غير مقبول ولهذا ايها الاخوة جاء في الحديث ان الله لا يقبل دعاء رجل ساه لان لماذا قال لا يقبل دعاء رجل ساه لا ان - [00:43:39](#)

لانه لا يوجد رجاء اللفظ اللسان يقول شيء والقلب خاو عن الرجاء لابد مع الدعاء من الرجاء انك ما دعوتني رجوتني غفرت لك على ما كان ما بمعنى الذي على الذي كان منك ولا ابالي - [00:43:58](#)

لماذا لا يبالي؟ لانه جل في علاه لا ينقصه مغفرة مغفرة الذنوب للمذنبين ولا يزيده تعذيبه للمذنبين. فلذلك ان غفر فان ذلك لا ينقصه شيء لذلك قال ولا ابالي حتى لو كان الذنب عظيما حتى لو كان الذنب عظيم - [00:44:22](#)

تريد ان تتأكد ان الذنب عظيم؟ اسمع للنداء الذي بعده يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء عنان السماء يعني الجهة العليا من السماء والعنان اسم يطلق على السحاب - [00:44:53](#)

لو بلغت ذنوبك سحاب السماء تراكت وتراكت وتراكت حتى اصبحت جبالا فوق جبال فوق جبال ووصلت الى السحب لو بلغت ذنوبك عنان السماء اعالي السماء اي جهة العلو ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم - [00:45:11](#)

فرق بين الاول والثاني لان الاول المقصود به دعاء المسألة والثاني المقصود به دعاء المغفرة والله جل في علاه لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاءه ويغفر لمن ناداه - [00:45:42](#)

وهو الغفور الرحيم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم قد يقول قائل انا ذنوبي كثيرة طيب واذا دخلت في الاسلام ومت ماذا يصلح يحصل؟ اسمع الى هذا النداء الثالث - [00:46:12](#)

يا ابن ادم انك لو اتيتني يعني مت الان بقراب الارض خطايا مقصود بقراب اي ما يقارب الارض خطايا يعني ذنب بقراب الارض اي بما يقارب الارض يعني بعدد تراب الارض - [00:46:37](#)

بعدد حجم الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. الله اكبر الله اكبر ما اعظمه ما اكرمه ما اغفره ما ارحمه ما اجوده ما افضلك - [00:47:01](#)

ذو الفضل والجلود والاحسان والكرم سبحانه وتعالى وهذا النداء الاخير فيه دلالة على فضل التوحيد فيا هني لمن رزقه الله التوحيد لا اله الا لو اتيتني بقراب الارض خطايا انسان عنده من الذنوب ما عنده - [00:47:28](#)

ثم دخل في الاسلام فمات ذنوبه مقارب للارض. قال الله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هذا شيء عظيم ايها الاخوة وهذا النداء فيه دلالة على فضل التوحيد - [00:47:56](#)

وفيه دلالة على تبديل السيئات الى الحسنات بعد الاسلام لانه قال لاتيتك بقرابها اي بمثلها بما يقاربها مغفرة ومصادقه في سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم - [00:48:20](#)

هذا شيء عظيم ايها الاخوة هذا الحديث كله يدل على فضل الله يدل على جود الله يدل على يوضح كيف يتعامل الله مع ابن ادم بكل

مغفرة بكل رحمة بكل - 00:48:47

جود بكل احسان فيا ويح من يعرض عن ربه يا ويح من يشرد على الله ولا يهلك على الله الا هالك وهذا من اعجب ما يكون الناس في الدنيا اذا اخطأوا في حق ابائهم وامهاتهم - 00:49:12

اب اب وام ثم يأتي ويقول يا ابي سامحك ما يسامحك مرة ثانية لا يسامح مرة ثالثة لا يسامح مرة رابعة لا يسامح رب العالمين من اول مرة تقول يا رب اغفر لي واغفر لي - 00:49:36

من اول مرة يغفر لك كل ما كان كأن شيئا لم ينم اين يمكن للانسان حين يمكن للانسان ان يجد مثل هذه الرحمة ومثل هذه الرأفة لا يمكن ان يجد لان الله هو الرؤوف الرحيم - 00:49:54

هو الغفور الرحيم هو الكريم الحميد سبحانه وتعالى العجب كل العجب ممن يعبد غير الله يعبد انسانا مثله مخلوقا مثله. الا يقدر على ان يغفر له ويترك الكريم الجواد سبحانه وتعالى - 00:50:20

وهذا الحديث ايها الاخوة فيه دلالة على فضل الاسلام والايمان لان وفيه دلالة على فضل العلم لان الانسان بالعلم يدرك هذه الامور مهما كان ذنبك عظيما فان مغفرة الله اعظم - 00:50:43

لا تيأس ولا يدخل في قلبك الشيطان اليأس. مهما ذبت استغفر تب الى الله عز وجل. ارجع الى الله قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:51:06

انه هو الغفور الرحيم يريد منا شرط شيء واحد او اثنين اثنين انبيوا الى رب هذي واحد واسلموا له هذه التالية واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هذه الثالثة - 00:51:25

ولذلك قال العلماء التوبة النصوح مبنية على ثلاثة الامور الندم على ما فات تتدم على ما فات وتتمنى قال لو لم يكن والندم توبة والثاني العزم على الا تعود العزم - 00:51:43

على الا تعود والثالث الاقلاع عنه مباشرة فكلمة انبيوا يعني الاقلاع واسلموا يعني العزم على عدم العود واتبعوا هذا معناه الندم على ما سبق والتزام الشر نعم قال المصنف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:07

الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت فما ابقت تلك الفرائض صلحوها اتاح عليها فتحة والصواب الكسرة نعم قال فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر. رواه البخاري ومسلم. طبعاً من - 00:52:44

انتهى الاربعين النووية لان اخر حديث بالاربعين النووية هو حديث يا ابن ادم ذكر اثنان واربعون حديثا من الحديث الثالث والاربعين للخمسين هذه من متممات الحافظ ابن رجب رحمه الله - 00:53:06

ولهذا لا نجد مناسبة بين الحديث الثالث والاربعين وبين الحديث الثاني والاربعين فنترك المناسب والاحاديث التي يذكرها الحافظ ابن رجب رحمه الله هي احاديث مهمة مشتملة على اصول في دين الله عز وجل - 00:53:28

الحديث الاول من احاديث الحافظ ابن رجب حديث ابن عباس رضي الله عنهما وموضوعه بيان كيفية قسم الموارث موضوعه بيان كيفية قسم الموارث انتم تعلمون ان الموارث الله جل وعلا هو الذي بينها - 00:53:49

ووضحها في كتابه وهذا فيه دلالة على ان هذا امر عظيم ينبغي للمسلمين ان يلتزموها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يبين كيفية قسم الميراث فقال الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلاولى رجل - 00:54:17

ذكر معنى هذا الحديث ان الانسان اذا مات فان الوارثين ينقسمون الى قسمين اهل فرض واهل غير فرض اهل فرض واهل تعصيب اهل فرض واهل تعصيب اهل الفرد هم الذين لهم نصاب معين في كتاب الله - 00:54:45

من هم اصحاب الفرائض الذين لهم نصاب معين في كتاب الله تعالى والذين لهم نصاب معين في كتاب الله المذكورون في اربع آيات ثلاث آيات من اول النساء يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:55:13

بعد ذلك اخر آية من سورة النساء اذا تلات آيات بينت اهل الفرائض واصحاب الفروض لهم قدر معين من المال. ما هو هذا هذه الاقدار



المقادير المعينة في كتاب الله عز وجل - 00:55:40

المقادير المعينة اصحاب الفرائض التي جاءت في كتاب الله عز وجل اما نبدأ من واحد اما النصف واحد على اثنين واما الثلث واحد على ثلاثة واما ظعف النصف كم ها - 00:56:06

نصف النصف الربع طيب اذا الربع واما الثلثان اثنين على ثلاثة واما السدس واما السمع بقي شيء ربع ونصف وربع وثلث وثلثان والسدس والثلثان هذه هي الفروض الموجودة في كتاب الله عز وجل - 00:56:35

اما للذكر مثل حظ الانثيين فهذا ليس فرضا هذان يستعصي كل من لا يرث بهذه الفروض النصف والربع الثلث الثلثان ان السدس الثمن فهو من اصحاب الفرائض النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا يقول الحقوا الفرائض باهلها - 00:57:11  
فما بقي او فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر انسان مات وترك اما وبنتا ترك اما وبنتا اخا شقيقا تأمل معي الان في هذه الصورة الام لها الثلث اه لها السدس - 00:57:39

والبنت لها النصف اذا المسألة من ستة السدس للام واحد والنصف للبنت ثلاثة اربعة. الباقي اثنان فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر مثال اخر - 00:58:07

مات رجل وترك ابا وترك ابا وترك بنتا فالمسألة مباشرة من كم؟ من اثنين. النصف للبنت فرضا والباقي للاب تعصيبا الباقي للاب تعصيبه اخر مثال والامثلة كثيرة لو مات رجل - 00:58:29

مات رجل وترك زوجة وترك بنتا وترك اما وترك ابن ابن تأمل معي الان ترك زوجة وبنت وام وابن ابنه الام لها السدس لوجود الفرع الوارث البنت لها النصف والزوجة لها الثمن لوجود الفرع الوارث - 00:58:58  
فالمسألة من كم؟ عندنا ثمن ونصف وسدس المسألة من اربعة وعشرين اربعة وعشرين ثمن الاربعة وعشرين كم ثلاثة اذا الزوجة تأخذ ثلاثة الباقي واحد وعشرين سدس الاربعة وعشرين كم اربعة - 00:59:34

اخذنا اعطيناها اربعة الباقي سبعة عشر صحيح طيب نصف الاربعة وعشرين كم اثنعشر اعطيناها للبنت والباقي كم خمسة الخمسة لمن لابن الابل. هذه هي طريقة قسمة الفرائض التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذاك ولما قال اولى - 00:59:54

رجل ذكر الاولوية هنا من جهتين اولوية القرب فاذا تساوا في القرب فالاولوية القوة مثال ذلك لو مات رجل وترك اخا لاب واخ شقيق الان هما في مرتبة واحدة هذا اخ وهذا اخ - 01:00:20

لكن الاولوية الان واضحة اخ واخ وعنده عم ايهم اولى؟ الاخ ولا العم الاخ اقرب. اذا فلأولى رجل ذكر للاخ. اي الاخوين؟ لاولى. اولى. اذا ينظر هنا ما دام تساويا في المنزلة ينظر الى - 01:00:45

فالاخ الشقيق اقوى من الاخ لاب فيعطى المال ولا يعطى للاخ لابشر المسألة واضحة طيب انسان مات وترك عمن شقيقا عن من شقيقا وعم المال لمن الشقيق ترك عم لاب وابن عم شقيق. المال لمن - 01:01:03

للعلم اب. هذا معنى فلاولى رجل ذكر طيب يبقى سؤال نحوي لماذا قلنا ان التشكيل هنا غلط فما ابقت الفرائض؟ قلنا هو الصواب من يعرف الجواب كل طيب لماذا ما حركته بالفتح؟ هم الان حركوه بالفتح - 01:01:30

لا لا اسهل الحركات الظم ثم الفتح ثم الكسر من يعرف الجواب نقول هنا وقع خطأ مطبعي جعلنا نسألكم وهذا السؤال موجود في حاشية ملا عبدالغفور لاري على كافية ابن حبيب - 01:01:58

للي درس الكافية يقولون ان التأنيث الساكنة ساكنة فما ابقت ساكنة اذا حركت حركت بالكسر لماذا تحرك بالكسر طيب اذا حركناه بالفتح ما يلتقي ساكنا لا لا يرتفع الاشكال يحرك بالسكان اكيد انت تذكر لان قلنا في المدرسة في الجامع - 01:02:26

درسناك في الجامعة نسيت اتبخرت لا ما يصلح هذا قلنا انما حرك بالكسر لان انتبه لان الفعل لا يتصور منه الجر فلما ترى الكسرة في ابقى والتاء تاء التأنيث فانت تدرك ان هذه الكسرة ليست علامة اعرابية - 01:02:53

واضح ما مضت لما انت الكسرة من خصائص الاسماء من خصائص ايش الاسماء الفعل لا يجر ابقى فعل جاء في التنيث الساكنة وتاء

التأنيث الساكنة اسم وخصائص الاسماء الكسر والفعل لا يجر فوضعنا له الكسر علامة على الاسمىة الخاصة ونفيا لحركة الاعرابية في  
في الفعل - 01:03:18

يلا مشوها شكلكم ما تحبون العراق علم لذيد ييسر فهم القرآن والسنة. نعم قال المصنف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرضاعة تحرم ما تحرم - 01:03:52

الولادة رواه البخاري ومسلم هذا الحديث موضوعه بيان احكام الرضاعة. بيان واحكام الرضاعة جاء في القرآن الكريم ذكر الرضاعة كما  
في قوله تبارك وتعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة - 01:04:15

فذكر الله نوعين نوع صنفين من اصناف المحرمات بسبب الرضا وانتتم تعلمون ان المحرمات اما ان يكون بسبب النسب او بسبب  
المصاهرة او بسبب الرضاع المحرمات من النساء كم قسم؟ اما محرم بسبب النسب - 01:04:41

كالام والبنات والاخت والعمة والخالة واما محرم بسبب المصاهرة كأم زوجتك بنت زوجتك بنت بنت زوجتك وهكذا  
واما ان تكون الحرمة بسبب الرضاع طيب اولاً لابد ان ندرك في الرضاع كقاعدة عامة ان اللبن - 01:05:10

ان اللبن للفحل وجاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فان امنا عائشة رضي الله عنها فجاء اليها عمها من الرضاع يعني اخو  
الرجل الذي زوجته ارضعت عائشة - 01:05:50

فمنعت عائشة الرجل من الدخول فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بالامر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه عمك انه عمك  
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - 01:06:08

وفي بعض الروايات قال اللبن للفحل. اذا هذا الحديث الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة الان الانسان اذا ولد البطن الذي هو كان فيه  
وولد هذا امه وابو البطن ها وصاحب البطن الفحل هو ابوه - 01:06:29

وهكذا النسب ينتشر فكذلك الرضاعة حكمها حكم النسب فاذا شرب انسان لبن امرأة هذه المرأة امه من الرضاع. بناتها اخواته من  
الرضاعة قبله بعده ما له علاقة. في الموضوع زوج هذا هذه المرأة التي كان اللبن سببا - 01:07:00

للوجود زوجها الحالي هو اب لك من الرضاعة وام هذه المرأة جدتك من الرضاع وابو الزوج هو جدك من الرضاعة طيب لو فرضنا الان  
انتبه لهذه المسألة لو فرضنا ان ابوك من الرضاع متزوج من امرأة اخرى - 01:07:30

انت اخذت لبن هذه الماء وهو متزوج من امرأة اخرى. هذه المرأة بالنسبة لك هي زوجة ابيك من الرضاعة فيحرم عليك هي زوجة  
ابيك من الرضاع فيحرم عليك. بنات هذا الرجل من غير هذه المرأة - 01:07:57

اخواتك لكن ليست شقيقات بالرضاعة اخواتك من جهة الاب هذه المرأة لو كان لها بنات من غير هذا الرجل هن اخوات لك من جهة  
امك محرمات عليك تعبه سهلة نزل الرضاع منزلة النسب نزل الرضاع منزلة النسب هذا معنى هذا الحديث - 01:08:16

الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وطبعا الرضاعة المحرمة الرضاعة التي تكون من المجاعة في الحولين هذا واحد وهذا عليه  
عامة الفقهاء وهو قول الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى - 01:08:44

والامر الثاني ان هذه الرضاعة تحرم على الصحيح اذا كان خمس رضعات مشبعة لان الرضاعة المؤثر هو الرضاع المنبت للحم وجاء  
الشرع في بيان ان المنبت للحم هو خمس رضعات معلومات كما في حديث عائشة - 01:09:11

كان مما نزل من القرآن عشر رطاعات محرمات ثم نسخنا بخمس رضعات محرمات وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن وهن  
ايش الحديث وهن مما يتلى؟ نعم من القرآن. يعني الحكم باق - 01:09:38

يعني الحكم باقي واما حديث اه تحرم المص والمصتان هذا الحديث في اسناده مقال واما حديث آ خمس رطاعات محرمات هذا  
حديث رواه البخاري في صحيحه ومسلم اذا الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. نعم - 01:10:00

قال المصنف رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة يقول ان  
الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام - 01:10:28

ف قيل يا رسول الله ا رأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس قال لا هو حرام. ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم - [01:10:45](#)

جحوم فاجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه. رواه البخاري ومسلم. موضوع هذا الحديث بيان سد الذرائع الموصلة الى الحرام اهمية سد

الذرائع الموصلة الى الحرام فان الحرام له طرق موصلة اليها. فجاءت الشريعة في اغلاق ومنع هذه - [01:11:05](#)

طرق الموصلة الى الحرم يقول جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة وصف الراوي مكان

الرواية او زمان الرواية او هما معا دليل على ظبطه وحفظه - [01:11:36](#)

قال عام الفتح زمان وهو بمكة مكان وفيه اشارة الى ان هذا الامر متأخر فحينئذ لا يتصور ان يقال انه منسوخ لانه متأخر يقول في

فتح مكة وقد كان المشركون يستخدمون الميتات - [01:12:00](#)

يستخدمون الميتات اكلا واستخدما وانتفاعا وبيع وشراء فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة

والخنزير والاصنام اذا تحريم هذه الاشياء جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:27](#)

عن الله تشريعا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا حرم بيع الخمر لان القاعدة ان القاعدة الشرعية ان الشيء المحرم في

نفسه يحرم بيعه ما حرم في نفسه حرم بيعه. هذه قاعدة - [01:12:58](#)

يعني مثلا الطبل تأمل معي لو قال لنا قائل الطبل محرم في نفسه او لا؟ ننظر من اي شيء صنع ان كان صنع من جلد الخنزير فهذا

محرم في نفسه - [01:13:23](#)

فيحرم بيعه. فان كان يؤخذ ويستخدم في اللهو والغناء فهذا يحرم لسببه ايضا اذا ارحم الشارع شيئا حرم بيعه ومن جملة ذلك

تحريم الخمر. فان قال قائل فانا نبيع الخمر - [01:13:40](#)

لاجل ان نجعله خلا يعني مقصد طيب نقول لا يجوز هذا شرعا وهو قول جماهير الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابل لا يجوز

للانسان ان يبيع الخمر بقصد ان يحوله الى خلف - [01:14:04](#)

بل لا يجوز استخدام الخمر وقلبه الى خل بل يراق الخمر يراق قال ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة. الميتة عامة كلمة عامة

وهي البيت كل ما مات حتف انفه - [01:14:27](#)

ما الميتة؟ كل ما مات حتف انفه بدون زكاة بدون ذبح مما يؤكل لحمه يسمى ميتة من يعرف الفرق بين الميتة والميتة

بدعاء يدعو به بعض الناس اللهم انا نسألك ميتة سوية - [01:14:53](#)

شنو يعني الميتة احسنت الميتة طريقة وكيفية الموت. اما الميتة وصف للميت. نعم حرم بيع الخمر والميتة وهذا فيه اشارة انه لا

يجوز بيع اي ميتة طيب حتى لو كان غير مأكول اللحم - [01:15:21](#)

من باب اولى لان مأكول اللحم ميتة مأكول اللحم محرم فميتة غير مأكول اللحم من باب اولى قال ان الله ورسوله حرم بيع الخمر

والميتة. والخنزير والالف واللام في الخنزير هل هو مخصوص - [01:15:44](#)

باللحم او عام عام فشمّل قرنه وشمّل نابيه وشمّل جلده وشمّل ظلفه وشمّل مصرانه وشمّل شحمه وشمّل لحمه والاصنام جمع

صنم والمقصود به كل وثن يعبد من دون الله - [01:16:07](#)

سواء كان على صورة معينة او لم تكن على صورة معينة فلا يجوز لمسلم ان يبيع صنما يعبد مع الله سواء كان على صورة معينة

كصورة المسيح عليه السلام المزعومة او كان على صورة غير معينة كالصليب مثلا - [01:16:33](#)

فقليل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانها يطلى بها السر النبي صلى الله عليه وسلم حرم بيع الخمر والميت وهم سألوا لا عن البيع.

البيع خلاص انتهى الان سألوا عن الانتفاع بشحوم الميتة بدون بيع - [01:17:00](#)

ارأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس ثلاث فوائد مزعومة شحوم الميتات ثلاث ثلاث اه

ثلاثة ثلاث فوائد مزعومة لشحوم الميتات الاول يطلى بها السفر - [01:17:22](#)

يعني يحطونه على الاخشاب السفن حتى اذا ذهب الى البحر لم تتأثر بدال ما يستخدمون شحوم المذبوح اكلا شحوم المذبوح اكلا

يستخدمونه في اكله وشحوم الميتات يستخدمونه في اه طلي السفن - [01:17:51](#)

فطل السفن يعني صبغ السفن ويدهن بها الجلود يعني جلود السباع والنمار اذا جاو يدغونها يحركونه يحركونه يفركونه ثم يدهنونه ثم يجففونها قال ويستصبح بها الناس يضعون الدهن الميتة في السراج - [01:18:12](#)

يصنعون من الشحم من الشحم شمعة فقال صلى الله عليه وسلم لا هو حر دل على ان على ان الشارع اذا حرم بيع الشيء حرم الانتفاع به لان الحديث في اوله تحريم البيع. فلما سألو عن الانتفاع قال لا هو حرام فاكد المعنى الاول - [01:18:36](#)

فدل على العموم فان الشارع اذا حرم بيع شيء حرم الانتفاع به قال لا هو حرام ما يجوز الاحتياال ما يجوز الاحتياط. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:06](#)

عند ذلك. طبعنا الناس اليوم يحتجون يقولون شلون تحرمون شحوم الميتة؟ طيب هذه الشحوم نستفيد منها ليش نرميها في الزبالة نقول اذا تريد ان تستفيد منها لا توجد الميتات اذبح الميتة قبل ان تموت - [01:19:25](#)

وانتفع بها. ما حد قال لك ولا تنظر اليها حتى تموت قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود قاتل يحمل على معنيين. الاول اهلك الله اليهود والثاني وهو المشهور قاتل الله اليهود يعني لعن الله اليهود - [01:19:42](#)

قاتلا بمعنى لا قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم الله حرم الشحوم على اليهود وهذا جاء في القرآن في سورة المائدة الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناه - [01:20:07](#)

بغيرهم وانا لصادقون اذا لماذا الله حرم عليهم الشحوم لبغيتهم حرم عليهم الشحوم يعني شحوم المذبوح الله حرم عليهم شحوم المذبوح ما هو شحوم الميتات الميتات محرم من باب اولي - [01:20:30](#)

فماذا فعلوا؟ فاجملوا. اخذوا الشحوم اجملوه يعني اذابوه ذوبوه اذابوه او ذوبوه لما ذقوا ابوه قالوا هذا ليس بشحم. هذا زيت هذا مبيع المحرم هو الجامد ها تلاعبوا طيب هذا الان هو شحم ولا ليس بشحم؟ لا شحم. طيب ما دام شحم ما تغير الحكم - [01:20:48](#)

اول كان شحما جامدا الان اصبح شحما مائعا قال صلى الله عليه وسلم فاجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمن ما النتيجة؟ استفادوا نعم النتيجة استفادوا لعن الله استفادوا لعنة الله استفادوا الهلاك - [01:21:20](#)

وفيه اشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الذين يحتالون في دين الله يستحقون اللعنة والهلاك عيادا بالله تعالى ولا يجوز للانسان ان يتحايل في دين الله تبارك وتعالى - [01:21:40](#)

بعض الناس اليوم يتحايل على الربا ويتحايل في تحليل ما حرم الله يتحايل ويقول والله الفقيه الفلاني قال كذا وكذا ايها الاخوة اقوال الفقهاء ليست نصوصا اقوال الفقهاء بحاجة الى دليل - [01:21:59](#)

ما يأتي انسان ويقول والله الفقيه الفلاني اباح الربا مع الكافر لا يجوز للانسان ان يحتج بقول الفقيه الفلاني على انه اباح الغنى مثلا او اباح بيع الخمر للكافر مثلا او اباح بيع الخمر للخل مثلا - [01:22:21](#)

هذا ما يجوز للانسان لا يتتبع رخص العلماء نعم لا هذا ليس فيه شيء لان الايهاب ايهاب الميتة يظهر بالديغ يظفر بالديغ فهو يظهر فالشارع هو الذي جعل الديغ سبيلا لطهارة جلد البيت هذا ما في اشكال - [01:22:42](#)

نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها. فقال وما هي؟ قال البتة والمزر. فقيل لابي بردة ما - [01:23:09](#)

ادعوا قال نبيذ العسل والمزر والمزر نبيذ الشعير. فقال كل مسكر حرام رواه البخاري هذا الحديث موطوعه بيان تحريم المسكرات بانواعها بيان تحريم المسكرات بانواعها على المسلمين اه اورد فيه المصنف حديث ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى. اذا هذا حديث يرويه الحفيد عن الاب عن الجد - [01:23:31](#)

ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله ابن قيس واما ابو بردة فاختلف في اسمه والصواب ان اسمه كنيته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن لما بعث الى اليمن سأل اسئلة قبل ان يصل اليمن وقال - [01:24:04](#)

فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتة والمزر اذا هذه اسماء لمشروبات كانت في اليمن من الخمر قال انهم يبيعون يصنعون البتة والمزر ويبيعون فقيل لابي بردة ما البتة - [01:24:21](#)

قال نبذ العسل نبذ العسل. طبعا نبذ في اصطلاحهم هو الخمر الان نبذ العسل اذا كانوا يصنعون من العسل يأخذون العسل

ويضعونه في ماء ثم يضعونه بطريقة معينة في الشمس فيتخمر ثم - [01:24:43](#)

يشربونه والمجر نبذ الشعير. يأخذون الشعير ثم ينقعونه في ماء وفي طريقة معينة يعرضونه للشمس ثم او ثم بعد ذلك تخمر ثم

يشربون فقال صلى الله عليه وسلم هو سئل عن البتع والوزر - [01:25:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حرم الخمر ما حرم البتعة والمزر حرم الخمر ما حرم البدع والمزر فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر

حرام اذا هذه اصبحت قاعدة نبوية كلية مطلقة ان المسكر حرام - [01:25:24](#)

والمسكر هو الذي يذهب العقل فما اذهب العقل بحيث اصبح الانسان لا يفرق بين الحلال والحرام بين الشيء المباح المحرم يصبح مثل

الذي يتكلم بما لا يفهم او مثل المجنون - [01:25:47](#)

فهذا محرم كل شيء يذهب عقلك او بعضه فهو محرم ومن هنا ننتبه كثيرا ما نسأل عن الكحول الكحول التي تستخدم في الادوية

الكحول الصحيح انها منقسمة الى قسمين كحول ميثيلية - [01:26:17](#)

بشهادة الكيميائيين انفسهم وكحول ايثيلية وهم يقولون الكحول الايثيلية لا تسبب السكر وان كانت تسبب الخدار والكحول الميثيلية

تسبب السكر. اذا الكحول التي تسبب السكر محرم والكحول التي لا تسبب السكر وتستخدم في الدواء او في بعض العطورات هذا

ليس بمحرم - [01:26:40](#)

والقاعدة ان ما كان سببا في اذهاب بعض العقل فهو محرم قليلا وكثيره طيب والذي يسبب الاغماء؟ لا هذا ليس اسكارا الاغماء ليس

اسكار يعني مثلا انسان يعطى دواء فيغى عليه. هذا لا يسمى سكرا - [01:27:16](#)

البنج مثلا ما يسمى سكران البنج الذي يعطاه المريض وبناء على هذا مثلا الزعفران الزعفران قال الفقهاء ان استخدام الكثير منه ربما

يجعل الانسان مغمى عليه وربما يموت لانه مادة سمية - [01:27:37](#)

فيستخدم الشيء القليل منه في الشاي هذا ليس تبى محرم؟ لماذا؟ لان الكثير منه ليس مسكرا وان كان الكثير منه قد يغمي على

الانسان او قد يقتل الانسان فرق بين الامرين - [01:28:01](#)

يعني اضرب لك كم مثال الآن لو ان انسانا اكل كيلوين من الشحم قد يموت ولا لا قد يموت بسبب ارتفاع ايش الكوليسترول في

جسمه لو ان انسانا اكل سكرا كثيرا - [01:28:20](#)

قال انا اليوم ما اكل الا هالسم الابيض. انا اسميه السم الابيض وتحطونه بكل شي بالحلوى بكل شي غلط طيب الان لو اكل كثيرا من

السكر السكر يرتفع عنده ربما يغمي عليه - [01:28:37](#)

فهذا لا يحرم فرق بينما يضر كثيرا ولا يسكر فهذا لا يحرم القليل منه والنافع منه والطيب منه اما الذي يسكر العقل فان الفم منه

حرام الغرفة والغرفتان من الذي يسكر كثيرا حرام. الغرفة والغرفتان محرم - [01:28:55](#)

اذا الخمر كل ما اسكر. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام نعم قال المصنف رحمه الله عن المقدام ابن معد يكره لا

اسمح لي بس نسيت شيء مهم - [01:29:25](#)

الناس يسألون عن آآ شراب الشعير الذي يباع في الاسواق اليوم شراب الشعير الذي مكتوب عليه خال من الكحول طبعا يقصدون

الكحول المثالية هذا الشراب اذا فتحته وشربته منه علة او علبتين او ثلاثة او اربعة او خمس لا يسكر. بناء عليه فلا يحرم -

[01:29:45](#)

لكن يحرم على الانسان اذا فتحه ثم تركه في الخارج حتى يظهر له الزبد فيحرم على الانسان ان يشربه والنبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن الانتباه فوق ثلاث ما معنى الانتباه؟ يعني تأخذ الشعير تحطه في ماي. بعد خلال - [01:30:09](#)

اليوم وبكرة وبعد بكرة يصير تشرب هذا الماي الذي فيه الشعير منع اما بعد ثلاثة ايام فلا يجوز ان تشربه تكبه نهى رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن الانتباه فوق ثلاثة ايام. وهذا قول جماهير العلماء - [01:30:34](#)

ان النبيل الذي لا يسكر اكثر من ثلاثة ايام لا يجوز شربه مثلا وضعت تمرا في ماء تشربه اليوم والغد وبعد غد ثم تكبه وترمي طيب قد



يقول قائل لم يظهر فيه الزبد لاني وضعته في الثلاجة - 01:30:55

هنا ينتبه قد قال بعض الفقهاء اذا لم يظهر الزبد بعد ثلاث فتطعمه دوابك وجاء في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ينتبه له عليه الصلاة والسلام اليوم واليومين والثلاث ثم يعطى للدواب او يرمى. نعم - 01:31:16

قال المصنف رحمه الله عن مقدم ابن معدب معد يكرب انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه - 01:31:43

فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن هذا الحديث حديث عظيم وموضوعه وموضوعه بيان اهمية الاقتصاد في الاكل - 01:32:01

بيان واهمية الاقتصاد في الاكل هذا الحديث الذي يرويه المقدم ابن معدب كذب او معدي يكرب او معدي يكرب ضبط بعدة اه الفاظ كلها صحيحة فيصح ان تقول معدي يكرب ومعدي كذب - 01:32:26

ومعد يكرب يجوز يقول رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن الاوعية كثيرة ويعاون تضع فيه الماء وتخزنه وعاء تضع فيه الطعام وتخزنه - 01:32:48

وعاء تضع فيه المال وعاء تضع فيه الطعام في بطنك. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الاوعية اذا امتلأ هو الباب ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه. اذا البطن وعاء ليس فيه شر. متى يحصل الشر اذا امتلأ - 01:33:10

متى يحصل الشر؟ اذا امتلأ ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن يأتي سؤال لماذا هذا الوعاء الذي هو البطن باصطلاحنا احنا اليوم المعدة المعدة اللي الناس من كثرة اكلهم كل يوم يقصونه - 01:33:36

ها يعني خلاص سبحان الله الانسان ينبغي ان يمسك نفسه وانا اولكم الله المستعان ما اقدر امسك نفسي عنه لكن الناس لا يزالون يقولون كل وكل حتى تكره نفسك من كثرة الاكل - 01:33:58

ينبغي ان لا ان نقول للناس كل قيمات نقتدي برسول الله لماذا نقول كل كل يقولون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اشرب اشرب اشرب هذاك لبن يا اخي - 01:34:15

اللبن لو الانسان يشربه حتى يريئه لا يضره. لان الله قال عنه لبنا خالصا سائغا للشارب عمركم رأيتم انسان اصيب بغصة من لبن الانسان يغص بالماء لكن يغص باللبن ابدا - 01:34:28

ما يمكن لذلك ما في مضرة ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن لا تملأ هذا البطن لماذا هو شر لانه ينتج عنه ثلاثة امور مضرة عظيمة. الامر الاول انه يضر البدن اذا امتلأ - 01:34:46

الامر الثاني انه يضر النفس والنفس اسم للروح اذا كان في البدن. قلنا هذا يضر النفس ويثقله الثالث انه يضر الفكر ويعطله ها كل واحدة منها كاف للعاقل ان لا يأكل الا ما يقيم صلبه - 01:35:10

اكثر امراض الناس اليوم سببه التخمة اكثر امراض الناس اليوم سببه التخمة سببه ادخال الطعام على الطعام افطر ثم ما هضم يتغدى ثم ما هضم يتعشى هذا اذا كان بس عنده ثلاث وجبات في ناس عندهم بين الوجبة والوجبة طعام يسمونه مدري شنو - 01:35:41

مقبلات لا في اسم انجليزي لا سناكات مدري ها سناك يقول لك سناك اشهد نسأل الله السلامة والعافية. حياة كلها كذا. اصبحنا نسأل الله السلامة والعافية. نطبق القاعدة. ليش تأكلون؟ قال لنعيش. ليش تعيشوا اللي ناكل؟ دواة - 01:36:12

ناكل اللي نعيش نعيش دي ناكل حياة بهائم ما هو حياة ادميين النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ويقول صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه - 01:36:29

ولذلك كان الطبيب الكلداني وهو صحابي جليل وكان يداوي النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الطبيب الكلداني كان يقول ان المعدة بيت الداء. ها بيت الامراض كلما ملأته كلما زرعت فيه الداء - 01:36:42

كلما خفت كلما ابعدته عن الامراض يقول صلى الله عليه وسلم مرشدا لنا بحسب ابن ادم بحسب ابن ادم اكلات او اكلات يجوز يكفي ابن ادم اكلات او انه مضاف لحسب بحسب اكلات يقمن صلبه يجوز. لكن الرفع هو الاشهر - 01:37:05



بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. اكلات هذا جمع للاكلة والاكلة مع يطلق على الشيء القليل يعني بمعنى اللقمة واللقميتين بالكثير ثلاث عشان ينطبق كلمة اكله اللقمة واللقميتين والثلاث بس مهو بلقمة الشكل الكبرى ها - [01:37:40](#)

ها انا كنت اعرف رجل من طلاب والدي رحمه الله كان يطلب العلم عند والده وكان الوالد دايم يحث الطلاب على اكلات فكان هذا الطالب ما شاء الله تحط له صحن رز - [01:38:13](#)

يقول انا يا جماعة انا بس اکتفي بثلاث اكلات بس يعمل بيده هكذا ما ادري كيف يرفع اللقمة. راس اللقمة هنا وبطنه هنا يقول هكذا ثم يجلس عشر دقائق ما يعرف يتكلم - [01:38:30](#)

اذكره وانا صغير ويخلص الصحن بثلاث لقمات لا ليس هذا المراد يا اخي المراد اكلات النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة اصابع يأكل بثلاثة اصابع يقمن الصلب. اذا المقصود من الاكل اقامة الصلب وهو الامر الذي لا يضعفك - [01:38:46](#)

الامر الذي لا يضعفك يقمن صلبه ان يقوموا صلبه فيبقى قويا عوده فلا يظعف ولا يمرض بعض الناس اذا ما اكل يمرض هذا صحيح ثم قال صلى الله عليه وسلم فان كان لا محالة - [01:39:11](#)

يعني ما يكتفي باللقيمات ولا بالاكلات ها ماذا يفعل؟ فان كان لا محالة فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه قسم النبي صلى الله عليه وسلم ما تملأ به جوفك الى ثلاثة اقسام - [01:39:33](#)

ثلاث للطعام ثلاث للشراب ثلاث للنفس وهذا فيه اشارة الى ان الانسان الذي يريد الصحة عليه ان لا يزيد عن الثلاث وان شرابه ينبغي ان يكون لا يقل عن الثلاث - [01:39:56](#)

فانه متى ما قل الماء في بدنك اصابك الضرر ينبغي ان يكون الماء مساويا للطعام. بعض الناس بس يأكل ما يشرب وهذا غلط ينبغي ان يكون ما تشربه مساويا في الثلاث لما تأكله ما هو اقل - [01:40:18](#)

بدلالة هذا الحديث طيب قد يقول القائل كيف اعرف الثلاث؟ بعض الناس يقول كل واحد اعرف بثلاثة طيب تمدد وقول انا اعرف بثلاثي مو صحيح الثلاث نبه عليه ابن القيم في زاد المعاد - [01:40:38](#)

ان من جلس مثنيا قدمه اليمنى آرافعا اه قدمه اليمنى ومثنيا قدمه اليسرى وجالسا عليها فانه لا يأكل اكثر من الثلاث يعني ترفع رجل وتجلس على الثاني اما تتربع - [01:40:55](#)

فانت قطعاً ستأكل اكثر من الثلاث. ما في كلام اجرب هذا دائما اجلس مثنيا احد القدمين هكذا واجلس على الثانية. لن تأكل الا الثلاث ولا تحس بالتخمة ولا تحس بالحموضة ولا تحس بالامراض ولله الحمد والمنة - [01:41:21](#)

قال فثلاث من طعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على طاعته نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمل بعد صلاة المغرب - [01:41:44](#)